رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }19{ }}69{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الشيطان يعدكم الفقر يأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة والله واسع عليم. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر - 00:00:00

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله تؤدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما - 00:00:38

الحمد لله الذي انزل الينا اكمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:30

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين لنا خطر الشيطان علينا وقد ذكرنا قبل الامس ان المعوقات عن الله اربعة ما اقواها الشيطان الشيطان يعدكم الفقر - 00:01:56

الشيطان هذا هل هو من شاطئ او من شيطانة هل هو من شاطئ يشيط اذا احترق لكثرة المعاصي ولكثرة ما يفسد من الناس لذلك وتكون االف والنون زائدة زعلان او فيعال - 00:02:26

او من شقنا تكون فعلان يشكون اذا باعود بالفساد وبعودة عن رحمة الله اختلف العلماء في في اشتقاق الشيطان هل هو من شاط اذا احترق او من سقانا اذا بعد - 00:02:48

وكل من المعنيين يدل على البعد عن الخير لانه اذا كان شاط فهو من الاحتراق اعوذ بالله واذا كان من شيطان فهو من البعد عن رحمة الله والبعد عن الخير - 00:03:08

والشيطان هذا الله جعل له على بني ادم التسلل بانه يجري من الانسان مجرى الدم اذا هو يمشي مع العروب وليس لنا علاج لشياطين الجن الا االتجاء الى الله والاستعاذة منهم - 00:03:23

اما شياطين الانس فعلاجهم اننا نقابل الاساءة بالاحسان شياطين الانس كل ما قال لك واحد شي ما هو طيب كل سامحك الله وقابل للاساءة بالاحسان يبقى في يدك مثل العجيب - 00:03:51

لكن هذا لا يعطى الا من اتصف بالصفتين اتصف بالصبر والحظوى عند الله لذلك الله يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:04:10

وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. بعدين قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ - 00:04:36

فاستعذ بالله الشيطان ما له علاج الا االتجاء الى الله ولما كان اعظم شيء يستفيد منه الانسان في الدنيا هو القرآن امر الله بالاستعانة من من الله من الشيطان عند بداية القرآن. فاذا قرأت القرآن - 00:04:55

فاستعذ بالله وجعل اخر القرآن فيه الاستعاذة في نفس القرآن قل اعوذ برب الناس ملك الناس الهي الناس من ايش ؟ من شر الوسواس الخناس فجعل بداية القرآن ينبغي ان تستعيذ وجعل في نهاية القرآن الاستعاذة حتى يحفظك الله من الشيطان في اول القرآن وفي اخره لانه هو اكبر - 00:05:17

ان ينتفع به المسلم ولذلك ربنا كريم ورحيم بنا ولذلك قال الشيطان يعدكم الفقر الشيطان هذا خطير ليش تعطي مالك؟ وبعدين ليش هو ما يشتغل وانت الله كلفك بخلق الله - 00:05:43

ويأتيك الشيطان بكل حيلة وبعدين انت ليش تعطينا لك يا اخي وتعبت عليه ليش هو ما يشتغل؟ حتى يمنعك ايش من تعطيل مال وبعدين لو تعطي مالك تفتقر ولو تفتقر الناس تحتقرك. وبعدين تحتاجه للناس - 00:06:03

والناس كلها ما هي طيبة واحسن شيء تستغني عن الناس ويأتي لك بالف طريق حتى ينعكس من الصدقة والصدقة عجيبة الصدقة تعوض يعني ما نقص مال من صدقة لا كيف يبكي الله عليك فيضاعفه له اضعافا كثيرة - 00:06:23

اذا الشيطان يعدكم الفقر يا ويلكم من الفقر اذا دفعتم لا تدفعوا لذلك ينبغي للمسلم الا يتابع الشيطان يكثر من الاستعاذة بالله ولذلك ورد في الاثر للانسان لمة من الشيطان وله لمة من الملل - 00:06:49

فلمة الملك عمل الخير الاستغفار مشروع طيب وعمل انت لا تدفع انت لا تعمل انت لا تتحرك لا تزور لا تنصح. كل ما اردت ان تعمل خير يأتيك الشيطان ايش - 00:07:10

ويعوقك وهو يعمل معك اربعة طرق اول شيء يحاول ان يكفرك يقول لك الدين ديون الشعوب ما في هل رأيت احد مات وحي كله كلام فاضي واذا صدقت واصبحت عندك ايمان ويقين - 00:07:25

يقول لك انت ليش تعمل مشروع لحفظ القرآن تعمل مشروع لحفول المتون تعمل مشروع لانفاق على الضعاف. تعمل مشروع لاصلاح ذات البين تعمل مشروع مثلا لمساعدة آآ يعني العزاب الذين يريدون الزواج ويمنعهم الفقر - 00:07:48

مالك ومال اصبر انت الان لسة اصبر بعد السنة فاذا لم تطعه وبدأت تشتغل يدخل لك الرياء قول ما شاء الله والله الناس تذكرك بالخير فان كنت قارئ يقول ما شاء الله قراءتك طيبة - 00:08:07

وان كنت متصدق يقول لك ما شاء الله الناس تذكرك بالكرم يعني اي شيء تعمله هو يحاول يقول لك ما شاء الله الناس تذكرك عشان ايش يدخل لك الرياء فيفسد عملك - 00:08:27

فان لم تقبل يشغلك بالمفضول عن الفاضل تريد ان تزور اخا في الله يقول لك ماله ومال الناس. اجلس في بيتك. تريد ان تلقي محاضرة او درس. يقول لك مالك ومال الاخرين. اجلس في بيتك - 00:08:41

اذا قال اذا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم وقال ولقد صدق عليهم ابليس اخوانا وهو اقسام انه يذلنا - 00:08:57

ولكن المتقين ليس له سبيل عليهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه. اما المتقين فلا سبيل للشيطان عليهم ولذلك كان عمر رضي الله عنه اذا سلك طريق الشيطان يهرب - 00:09:23

يخاف من عمر قال له ايه ما سلكت الطريق؟ الا سلك الشيطان طريق اخرى وذلك كان الفاروق كل من يوم ما دخل في الدين وهو بايعها لاعلاء كلمة الله نحن ما نؤذن. قال لو نؤذن يأذون هؤلاء قال الله اكبر واذن - 00:09:45

وكل الصحابة يروحوا للهجرة مختفين. هو راكب حصانه وقال من اراد ان تذكره امه فليتبعني وراء هذا الواد قالوا انه عمر خلاص بايعها ذلك سمي الفاروق لذلك المؤمن القوي خير واحب الى الله اثم - 00:10:08

من المؤمن الضعيف وفي كل الخير. اذا الشيطان يعدكم الفقر لا تدفع لا تتصدق لا تنفقوا مالك ومال الناس؟ كل واحد يقوم بنفسه هؤلاء الله لم يكلفك بهم انفق على من كلفك الله عليهم ويأتيك بحجج عجيبة - 00:10:33

ولذلك الشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض ايش وقال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون اذا كان الواحد يتعبد الله على غير علم يأتيه الشيطان وقد يأتي بروزا من المال - 00:10:56

ويقول له انا الرسول انا الله افعل كذا من البدع وافعل كذا. فاذا لم يكن عنده علم يرى انه على مكانة كبيرة والشيطان يريد ان يضل الناس لذلك الذي يحمي من من الدجل ومن البدع - 00:11:15

والذي يحمي من هذه الامور هو العلم العلم هو اللي يخليك تتمايز عندك الامور. اما الذي يتعبد الله على جهل دائما يأتيه الشيطان

ويدخل له البدع. ويدخل له الرياء ويدخل له السمعة - 00:11:32
احيانا ويدخلني الشرك وهو لا يعلم لذلك يقال ان الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا محمدا الله عليه وسلم عن الشاة تصبح ميتة من الذي قتلها فجاءوا وقالوا له من قتل الشاه؟ قال لهم الله قتلها - 00:11:46
قال لهم قولوا له ما ذبحه الله تقولون حرام. وما ذبحتموه تقولون حلال انتم احسن من الله فانزل الله ولا تأكلوا من ما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا ان هذا بيحت الله - 00:12:08
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال. وما ذبحه الله حرام وان اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون خلاص الله بين ولذلك اغلب الدجاجين المساكين الواحد يجيه الشيطان ويقول له صلي بعد العصر اثنعشر ركعة - 00:12:23
يقول له بعد العصر ليش؟ لانه الشيطان ما يريد لك السنة. يريدك تعمل بدعة ولا صلاة بعد العصر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي اذا من اين له يصلي اثنعشر ركعة بعد العصر - 00:12:47
بعد الفجر صلي ثماني ركعات قبل طلوع الشمس وبعدين يأتيه رزم يقول له انا الرسول وهذه روزة مستعين بها ذلك واخوانهم يمدونهم في الغيب ثم لا يقصروا. واحد راكب في سيارة - 00:13:04
وفي محل غرزت السيارة في رماله وفي طعوس هو مسكين جاهل ما يعرف يقول يا ولي كل بلد له اولياء ما ادري من اي بلد يدعوا لولي فيأتي الشيطان ويطلعون السيارة الشياطين - 00:13:23
يقول والله انا دعوت الوالي وبعدين طلع لي السيارة ما يقدر يطلع السيارة. والشياطين الله اعطاهم قوة واعطاهم تأثرا على الانس ولذلك هذا نوع من الاستدراج لذلك الله يقول وقال ربكم ادعوني - 00:13:40
استجب لكم. امن يجيب المضطر اذا دعاه. ولا يشرك في عبادته احدا. والدعاء لعبادة فاذا ما دام هذا يشرك بالله ويدعو غير الله الشياطين يأتوه ويساعدونه يأتي واحد يكون مسكين متخلف عقلي - 00:14:02
ويكون جالس في وجوه الناس ويقولو لو حنا نبغاك تعطينا هو انسان متخلف كيف يعطيكم يقول لك لا هذا ولي. كيف ولي الولي هو الذي يؤمن ويتقي. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:14:20
الولاية الحقيقية هو الايمان بالله والاتقاء والشريعة ما فيها ظهر ولا باطن الشريعة كلها ظاهرة الباطن بينك وبين الله ولذلك اكبر من يقول انه شيخ الباطنة وهو الخضر وموسى هو الشيخ الظاهر - 00:14:41
قال له انك لن تستطيع معي صبرا قال له ساصبر والتلميذ انكر على الشيخ في اول وهلة. قال له اخرقتها؟ وهم يقولوا لا يجوز للتلميذ ان ينكر على الشيخ ولو بقلبه. طيب من اين هذا - 00:15:00
ما دام اول شيخ الخضر واول تلميذ موسى وموسى قال له اخرقت فهذه تغرق اهلها قال لو الم اقل انك بعدين قتل نفس قال له هذا ما عليه صبر قتلت نفسا زكية بغير نفس - 00:15:16
لقد جئت شاب نكرا. قال لو الم اقل لك وهم يكتمون في كتبهم لا يجوز للتلميذ ان ينكر على الشيخ ولو بقلبه من اين جاء هذا يا اخي من يعمل لمنكر يجب ان ينكر عليه سواء كان شيخ - 00:15:30
او كان شرنيخ او كان يفعل المنكر من رأى منكم منكرا سنغير وما في احد معصوم الا الرسل كيف واحد يعمل المنكر ويقول هذا لا يجوز ان ينكر عليه بقلبه - 00:15:47
لا يقول لك بقلبك حتى لا يجوز ولذلك في كتاب اسمه نعت البدايات كتاب اسموا الرماح هذا ارجع اليه وشوفوا اشياء عجيبة لذلك الدين ما جاء من عند الله الدين الكتاب والسنة - 00:16:05
اما الانسان اذا كان طيب الله يحييه. لكن اذا قال ان الحق نقبله. واذا قال ان لغير الحق لا نقبله. والله اعطانا عقول الله اعطانا عقول ينبغي ان نميز بين الحق والباطل - 00:16:26
الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم. وقال اليوم اكملت لكم دينكم. وقال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي اذا

اين اذا ينبغي ان ان ننضوي تحت الكتاب والسنة - 00:16:41
ولا نكون مثل بعض الناس واحد يحفر حفرة في غرفتي ويضع فيها شمعة الف. ويضع فوقها حصير ويجلس عليها ويطفي الانوار. ويقول والله الشيخ شوف كله نور هو حاط شمعة الف تحته عيب هذا - 00:16:58
يقول شوف الشيخ كله نور كيف تاخذ الف شمعة وتحطها في حفرة تحتك وتجلس وتطفي النور وتقول النور هذا ما ينبغي ما يجوز هذا يقول شوف الشيخ كله نور هذا مشكل - 00:17:14
ويجي الواحد ويسأل عنه يقول اسمه فلان بن فلان بن فلان ويجي يقول لك فلان كيف حالك؟ يقول ما شاء الله الشيخ عرف اسمي. الشيخ ارسل الطلاب واخذوا كل المعلومات - 00:17:30
مني يقول الشيخ يعلم الشيخ لا يعلم الغيب. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا لا الانسان المفروض ما على اخوانه ولا يستغل الضعاف وينبغي لا يأخذ اموال الضعاف ولا يستغلهم - 00:17:40
لا يجوز هذا لذلك قل لعبادي اه يقول ان الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الفحشاء كل عمل في غاية السوء يقال له الفحشاء. اذا وصل نهايته في السوء يكون فحش - 00:17:59
الزنا فحش الكذب فحش الغيبة فحش عقوق الوالدين فحش منع الصدقة الواجبة فحش هدية المسلمين فحش نعم منع الصدقة الواجبة فحش. نعم الزكاة نعم لذلك لو تتأملوا كل ما يأمر الله بشيء الشيطان يأمر بضده - 00:18:31
تعالى انظر لاوامر الله اي شيء يأمر الله به الشيطان ايش يأمر بضده قال مثلا قص الشوارب واوفروا الشيطان قال لهم لا اوفروا الشوارب وقصوا اللحى قال للنساء يدنين عليهن من جلابيبهن وقال للرجل يرفع قال لا الرجل ينزل والمرأة ترفع - 00:19:00
قال الله احل الله البيعة وحرم الربا. الشيطان قال لا حرمت عليكم البيع واحللت لكم الربا كل ما يأمر الله بشيء الشيطان يأمر ضده. وذلك ويأمركم بالفحشاء شوف انتبهوا الان اي امر يأمر الله به الشيطان يأمر بضده - 00:19:27
لذلك ينبغي ان نحذر قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم يا الناس نزغ الشيطان هذا وراها اشياء عجيبة والرجل الذي كلمه صاحبه انتفخت اوداشه واصبح انف حتى كأن انفه يتمزق. قال صلى الله عليه وسلم اني اعلم كلمة لو قالها - 00:19:51
ذهب عنهما به وكان الصحابي حريص قال له ما هي ما هي؟ قال يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وهل انا مجنون ولم يقلها عياذا بالله اصابه الكبر اصابته المماحكة - 00:20:20
ولذلك يعني الشيطان علاجه عندنا والحمد لله وكل القرآن يبين ان الطريقان طريق الدين وطريق الضلال. طريق الضلال قائدها الشيطان وفريق الدين قائده الرسل والعلماء والصلحاء وهذه الطريقة الذي يسلكها - 00:20:37
وهذه الطريقة الذي يتركها ينجو والقرآن كله هذه الطريقة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه للذين احسنوا الحسنى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة باذن الله وتركوا لله مثل الفريقين كالاعماء والبصير والسميع هل يستويان مثلا - 00:21:00
فريق في الجنة هو فريق في السعير كل القرآن يهيئ ويبين صفات المتقين ومآلهم. ويبين صفات المجرمين ومآلهم. ليعتبر الناس ويأخذوا من انفسهم لانفسهم قبل ان يفوت الاوان اذا الشيطان يعدكم الفقر - 00:21:28
ويأمركم بالفحشاء والله جل وعلا يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يا سلام يا سلام الله يعدكم مغفرة لان المغفرة هذي العبد اذا ان الله يغفر له ينشط للطاعة. وينشط للعبادة. وينشط لاكرام الناس. وينشط للامور - 00:21:51
لانه يعني الواحد اذا قيل له غفر لك كيف يكون؟ والإنسان اذا كان فرح اعماله تضاعف وذهنه يقوى وانتاجه يقوى والتأثير في الاخرين يقوى والله يعدكم مغفرة منه الحسنة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه - 00:22:15
ولا يهلك على الله الا هالك. ومن تاب وعمل الله يبدل له سيئاته حسنات وهذا في محكم التنزيل يعدكم مغفرة منه لذنوبكم ولاخطائكم ولزلاتكم ومغفرة منه وفضلا ويعطيكم ثيابه المال يزيد بالصدقة - 00:22:38
والمال يزيد بالنفقة والماء ليزيد بكثرة العيال. والمال يزيد بكهرة الزوجات. لان الله تعالى كل نفس هو رازقها وما من دابة في الارض

وكل ما زاد العيال الله يزيد لك الخير - 00:23:00
وكل ما كثرت الدولة كثر الانتاج اكبر دولة الان في العالم ما هي؟ ما هي الصين هي اكبر دولة الان كل سنة يزيد اقتصادها اكبر دولة في العالم كل سنة يزيد اقتصادها ما هي؟ - 00:23:17
الصين اذا الزيادة لا تمنع لا لا تمنع الرزق اذا الذي يقول نحن يعني نحدد النسل هذا سوء ادب خلي ذاك ثرى المسلمين كثر الاذكياء. وكثر المخترعون وكثر الاطباء والمهندسون والعلماء وكثر الانتاج. واصبحت - 00:23:33
قوية واقوى ما يقوي الامم الافراد. العقول ذلك الصين الان مع انها بلد اصبحت من اقوى الدول بماذا بالانفس والله جل وعلا يعدكم مغفرة منه وفضلا زيادة كل ما انفقت يزيد. كل ما كثر الاولاد يزيد الخير. كل ما اعطيت يزيدك. كل ما تصدقت يزيد - 00:23:57
اضرب منه والله واسع واسع العطاء واسع العلم واسع الكرم واسع القدرة الله واسع لا يخفى عليه خافية وهو كريم فسيعطي كل واحد ما يحتاج اليه وسيعطي لكل واحد حاجته ويعطيه الامر الذي يريده. ولذلك الناس يرزقها الله على قدر نياته - 00:24:25
من يريد ان ينفق على الاخرين الله يعطيه من ينفق به على الاخرين. ومن يريد ان يكفي نفسه الله يعطيه ما يكفي نفسه. ومن يريد ان ينفق عليه الاخرون الله يجعل الاخرون ينفقون عليه - 00:24:50
كل واحد وما يضع في نفسه. الله يعطيه للعبد على قدر نيته. وعلى قدر همته. لانه كريم ويقول ادعوني استجب لكم. فكل واحد يعطى على قدره ثم قال جل وعلا يؤتي الحكمة من نكاح - 00:25:03
يؤتي يعطي الحكمة الحكمة لها اقوال كثير العلماء من قال النبوة منهم من قال الورع منهم من قال العقل واحسن كلام رأيته قال مالك الحكمة هي معرفة العلم والفقه والعمل - 00:25:19
قال الحكمة هي معرفة العلم والفقه فيه والعمل به لان هذا يمكن يكون كل الاقوال تدمع هذه الكلمات. الحكمة هي معرفة العلم والعمل به الفقه فيه والعمل به ان يعلم ويفهم يكون عالم حافظ - 00:25:46
وفهم ويعمل بعلمه وحفظه الله يعطي الحكمة من يشاء. كما انه يعطي النبوة من يشاء قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - 00:26:10
من يمن عليه بالنبوة من يمن عليه بالحكمة؟ من يمن عليه بالكرم؟ من يمن عليه بالتغاضي عن اخوانه؟ من يمن عليه بالعقل؟ من يمن عليه خوف الله الورع كل واحد يمن عليه بشيء - 00:26:31
لذلك الاسلام يكمن فينا جميعا تجد واحد يحفظ تجد واحد يفهم تجد واحد يتقي. تجد واحد يساعد. تجد واحد يعقل الناس ويؤطرهم للدين تجد واحد قدوة في الخشية وفي الاستقامة - 00:26:46
والمسلمون يحتاجون الينا جميعا اذا المسلمون يكملون بعد وبهم يكمل الاسلام ولذلك الله يقول وتعاونوا هذا عنده جزئية وهذا عنده جزئية نتعاون على البر والتقوى فترتفع الامة يؤتي ويؤتى ايوة يؤتي الله - 00:27:01
الحكمة العلم والفقه والعمل من يشاء من خلقه ثم قال ومن يؤتى الحكمة؟ قال ومن يؤتها؟ لا قال ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لحقوا معي قال قل متاع الدنيا - 00:27:26
متاع الدنيا قليل يسمى متاع انما مثل الحياة الدنيا كمائن ما اختلط به نبات الارض فاصبح هشيما انزلناه من السماء انبت الارض ثم نشفت الارض واختلط به نبات الارض فاصبح هشيما - 00:27:49
لكن قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. لاحظوا قل متاع الدنيا قليل. وثم الدنيا متاع وقال ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اذا لا يوجد شيء في الدنيا - 00:28:12
انفع ولا عفوا ولا اكثر خير من ان الله يرزق العبد العلم والعمل به احسن شي في الدنيا ان المسلم يكون على علم وعلى عمل بعلمه لان هذا يرزقه الله السعادة في الدنيا - 00:28:28
وارزقه الرفعة في الاخرى لذلك ينبغي لكل واحد منا ان التخفيف بالعلم والوعي يتعلم ولا يوجد شيء افضل من طلب العلم طلب العلم قال العلماء الذي يبيت قائم الليل افضل منه من يبيت يدرس نوافل العلم - 00:28:47

ذكر ذلك الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه قال باب نافلة العلم افضل من نافلة العبادة شخص يبيت قائم الليل افضل منه شخص يبيت يدرس نوافل العلم لان هذه منفعتها متعدية للاخرين. اما قيامك لليل فمنفعة قاصرة عليك - 00:29:08
والمنفعة المتعدية افضل من المنفعة القاصرة اذا يعطي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خير اوتي خيرا نفع اذا ينبغي ان نحاول ان نكون من اصحاب الحكمة فنتعلم - 00:29:26
ونفهم ونعمل لكم من اهل الحكمة نتعلم ونذهب ونعمل ولذلك قال ولقد اتينا لقمان حكمة ماذا قال لقمان؟ كلام ماذا قال الاية الاية الذي فيها الكلام اللي فيها كله حكم - 00:29:48
يا بني اكفرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ايوة ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه الايات اللي بعدها يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. بعدين الايات اللي بعدها كلها - 00:30:10
هي هي الحكمة والحكمة مشتقة من من الحكمة وهي الحديدة التي توضع في فم الفرس فتمنعها من الجموع وسميت الحكمة حكمة لانها تمنع صاحبها من ان يقف في المعاصي او في الزلات او ما لا ينبغي. ومنه الحكم لانه يمنع صاحبه - 00:30:37
هو منو الحاكم لأنه يمنع من ان يعتدي هذا على هذا. كل المادة من المنع والحكم عما لا ينبغي وما يذكر الا اولو الالباب هذا الكلام وهذه الايات السابقة فيها تذكير وفيها نفع وفيها خير كثير ولكن ما يستفيد الا اصحاب العقول - 00:30:59
اولو الالباب واللب هو الشيء وهو ان يكون الانسان عقله تاما فيستفيد من النصائح ويستفيد من التوجيهات ويعرف خطورة النواهي تجنبها ويعرف نفع الاوامر فيمتثلها. فعند ذلك يزكو ويرتفع فتصلح له دنياه واخراه ويصبح - 00:31:24
يدر على دينه وامته بالخير ليل ونهار اذا وما يذكر الا اولوا الالباب ولذلك قال في الاية الاخرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - 00:31:49
اولوا الالباب بعض الناس اذا سمع الخطيب كانك كببت عليه ماء حار اذا سمع الحمد لله يمشي لا يريد ان يسمع لابد ان نعطي وقت للعلم يستمعون القول يستمع اول شيء الاستماع - 00:32:09
اذا سمعت تتبع احسن ما سمعت. هذا الذي يفعله هداه الله وله العقل. فيفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع ولا يتبع لم يهديه الله ولا عقل له اذا اولئك الذين هداهم الله واولئك اولوا الالباب ما يفهم مني الدليل ان الذي لا يستمع - 00:32:27
لم يهديه الله ولا عقل له اذا وما يذكر الا اولو الألباب الا اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة او لذرتم من ندم فان الله يعلمه وهو كريم وقادر اذا سيعطيكم الجزاء الاوفى - 00:32:46
فاكتفى بقوله فان الله يعلمه ان سيعطيكم الجزاء الاوفى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه فان الله يعلم هذه وراها ما وراها فان كان طيبا - 00:33:13
سيجازيك وان كان لاجل ان يقال فان الله يعلمه. اذا هذا فيه تهديد مبطن وفيه ترغيب مبطن هذي اعجاز وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه - 00:33:36
يبقى يصدق يصدق يبقى يلعب يلعب فالله لا تخفى عليه خافية اذا لا ينجي الا الصدق لا يقبل الله الا ما كان له وما للظالمين الانصار انتبهوا فان الله يعلم - 00:33:55
فاخرسوا العمل لله واخلصوا في نفقتكم او نذركم ثم قال ان تبدوا الصدقات فنعماها. بعدين النذر هذا فيه كلام كثير اولا عند العلماء مكروه النذر لا يستخرج به الا من البقي - 00:34:15
وكثير من العلماء يقول النذر هذا مشكلة لا يكفر ومنهم من يقول يلزمك ان تتوب فقط ومنهم من يقول تلزم فيه كفارة يمين يعني اقوالهم في النذر كثيرة وهو مخيف - 00:34:35
وعائشة لما يقال انها نذرت لا تكلم ابن اختها عبد الله لما اراد ان يحجر عليها العيشة كانت كريمة جدا تعطي هو كان مسؤول فقال انا اريد فغضبت وقالت والله نذرت لا تكلمه - 00:34:51
فلما طال عليه ذلك بكى وجاب لها الصحابة فهي لما كلمته بكت وخافت من النذر يقال اعتقت عثرة عبود في شأن ذلك ولذلك النذر

هو ان يلزم المسلم نفسه بشيء لا يجب عليه - 00:35:11
ان تجعل شيئا ليس واجب عليك واجب عليك تقول مثلا علي لله ان نتصدق بكذا او علي لله ان نحج او علي لله ان ان نصوم او علي لله ان نصلي كذا - 00:35:32
الزم نفسك بشيء غير واجب عليك فهذا النذر وكثير من العلماء يكره الدخول فيه لانك انت في عافية. ليش تلزم نفسك افعل بدون ما تعمل نذر ولذلك هو يستخرج به من البخيل - 00:35:46
اذا ما انفقتم وهو جايز وعمل طيب. لكن الذي لا يقوم به يعاقب عليه وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله جل وعلا يعلمه وما للظالمين ما لهم - 00:36:03
ناصر اعوذ بالله لانهم ظلموا انفسهم واتوا يوم القيامة بغير زاد وهناك لا شفيع ينفع ولا صديق ينفع ولا مال ينفع ما ينفعك الا الله ما ينفعك الا ما قدمت من الاعمال الخير - 00:36:20
بعدين الظهر نكتفي بهذا القدر ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:36:36